

تقرير مصحف مستورد يتضمن أخطاء مطبعية

إخلاء مسؤولية: تخلي إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين مسؤوليتها عن دخول أو تداول هذه الطبعة من المصحف بسبب وجود أخطاء فيها. وتأمل الإدارة من الجميع التعاون في استبعاد أي نسخة من هذا المصحف، أو إرسالها إلى مقر الإدارة بمبنى وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمنطقة الجفير بالقرب من مركز أحمد الفاتح الإسلامي، أو إرسالها إلى مقر الإدارة بمن عركز أحمد الفاتح الإسلامية والأوقاف بمنامة – مملكة البحرين.

للاستفسار والتواصل: quran@moia.gov.bh

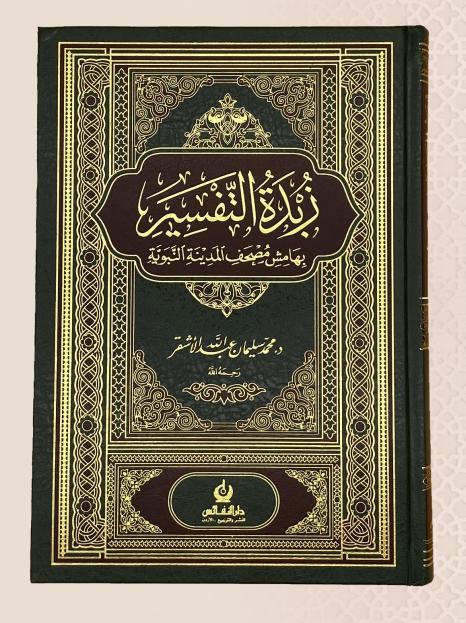
وصف الطبعة: زبدة التفسير

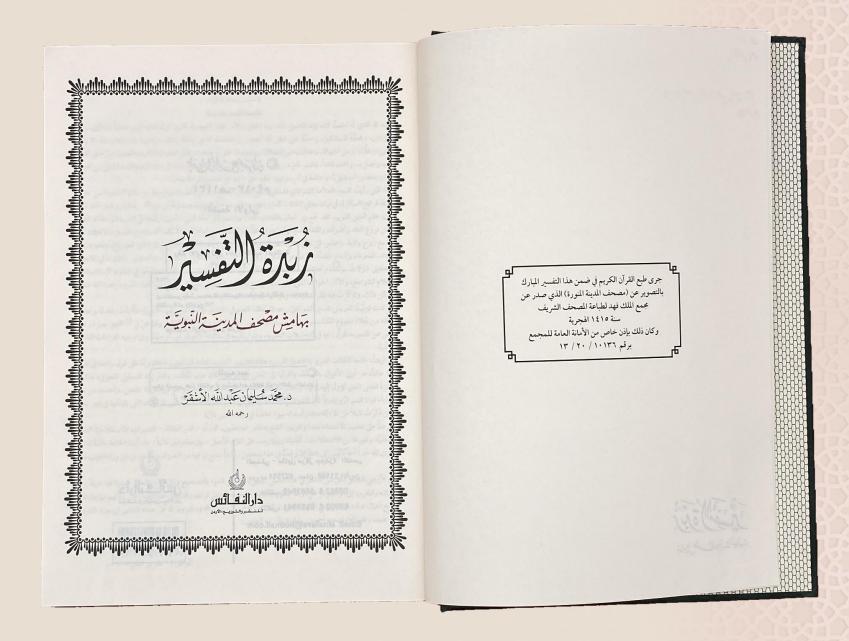
رقم الطبعة: الأولى

سنة الطبعة: 1434هـ - 2013م

دار النشر: دار النفائس

بلد النشر: الأردن





بنس لفوالخرائي

مقدمة الطبعة القديمة

الحمد فه الذي له الحمدُ كله، وله الفضل كله، وله الخلق والأمر كله، الحمد فه الذي أنزل كتابه المين هداية للعالمين، ونوراً للمؤمنين، ومحجَّة للسالكين، وحجَّة على خلق الله أجمعين. والحمد فه الذي جَعلَنا بكتابه مؤمنين، وله تابعين، بشَرّنا به من العمى، وعلَّمتنا به من الحهالة، وهدانا به من الضلالة، وجعله لنا ذكراً وعرَّة وشر فا في الدنيا والآخرة، فالسعيد من تُخلق الله من تعلّمه وعمل به، واتخذه قائداً، فائتمر بأمره، ووقف عند تهيه، وأسلم إليه القياد، فأوصله إلى جنة الرَّضوان، والشقيُّ من أعرض عنه، وجعله وراه، ظهريًّا، وخالفًه في أمره وتهيه، فكبه على وجهه في جحيم دار الخسران.

وبعد فإني رأيث تفسير العلامة الشوكان المستمى افتح القدير الجامع بين فتي اللّرابة والرواية من علم التفسيرة من خبر ما أنتجّه قرائح العباقرة، في بيان معان الكتاب العويز، فإن مؤلفه - وحمة أنه عليه ومغفرتُه ورضوائه - كان من خيار كلة العلم المنتب، والسعيرة في سنة النبي الأمين، والققه في الشريعة وأحكام الدين، وأتقن فروع الققه والمسلم والمعتقد وأتقن فروع الققه والمسلم والاعتقاد، بخم هذا مع روح وثابة، وحماس فل نظيره، في النصح لقومه أهل اليمن وللمسلمين، ودغوتهم إلى الحق الصريح، وتنفيرهم من العقائد المنحرفة، والبدع المضلة، عرف عن التقليد، ولم يرض لفسه درجة أقل من الاجتهاد والتحقيق، وكان له في الاجتهاد والتحقيق، وكان له في الاجتهاد والتحقيق، وكان له في الاجتهاد المتحقيق، وكان له في الاجتهاد المتحقيق، وكان له في الاجتهاد المتحقيق، وكان له في المحتهاد الشمارة في الملوم الإسلامية، من الأعلم المسلمة في المشارة والمعارب، والأثار الخوالد، التي أصبيحت ومن هية أهل العلم في المشارق والمغارب، فجاء تفسيره بحمد الله شاهداً، على كان ذلك، وتركزتُ فيه نظراته الثافية، وما همه المالة.

وقد كنت تولَّيثُ تدريسَ تفسير الشوكائي رحم الله لطلبة العلم في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة، فأحدُّ بفضله وتحقيّقه، وتحكُّنه من جَلاه مفهوم الكتاب ومنطوقِه، وبيان ما فيه من الإشارات، وخفي الدَّلالات. وقد عنّ لي أنَّ الذي يصرف عالمّة الناس عن تفسيره، طولُ باعِم في التحليلات اللغوية، وطولُ تَفسِد في مناقشة الأقوال غير المرضيّة، وفي توجيه القراءات المختلفة الذّ آنةً

وقد أردث خدمة الكتاب العزيز باختصار تفسيره هذا، لتقريب النقع به لعامة المسلمين. فالمحتصر تُهُ على قول واحد في تفسير الآية غالبًا، هو أولى الأقوال بالضَّحَّة، وأقربُها إلى المعنى المتبادر من الآية دون تكلُّف. وتجاوزت التحليل اللغوي، فذكرتُ مباشرَةَ المعنى الذي تؤول إليه الآية. واقتصرتُ عند اختلاف القراءات على النفسير الموافق لقراءة حفص. وأخدت من قسم الدُّراية، دون قسم الرَّواية، إذْ كانَّ الشوكائِ رحمه الله يُدْخِلُ في قسم الدراية حاصِلَ معنى المرويّات التي يجمَمُها في آخِر بَحْثِيه، ولكن ذَكَرْتُ قليلاً من المرويّات نما زأيت له ميزة خاصَّة في جلاء معنى الآية.

وحرصاً على تعميم الاستفادة منه، وتقريب النفع به لغير المختصين، تجنّبتُ - قدر الطاقة - التعبيرات الاصطلاحية اللغويّة والمنطقيّة، وغيرها من الاصطلاحات الفنية، وربّها زدت على كلام الأصل - بين معقوفين غالباً - ما رأيت الحاجة ماسّة لذكره، وجزى الله حيراً أخاً يُشِهُني إلى خطاً إنّ وَجَدَهُ في هذا المختصر، وأخاً يستفع بها فيه من الصواب، فيدعو لي من وراء الغيبِ دعوة

وإني لأرَّجي الشكر لكلِّ مَنْ صَاحَم في هذا العمل الجليل، والذين قاموا بالتصحيح والإخراج، الذين عملوا فيه جمعاً بروح الإيمان، والتقرب إلى الرحيم الرحمن، والله للسؤول أن يتولى الجميع بحسن ثوابه، وأن يجمل هذا العمل مني ومنهم فيا يتقبّله من صالح أعمال عدده. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله وسلم وبارك على عبده المجتبي ورسوله المصطفى نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمين. والحمد لله رب العالمين.

محمد سليهان عبدالله الأشقر الكويت ١٢ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٥م

مُعْوَىٰ الطَّبْ عِ مِحْفُوْظِمَّ ۞ ، مدى د د سور . مدى

1878هـ-۲۰۱۳م الطبعة الأولى

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية الرطنية ٢٠١٢/١١/٤

شراء محد سليمان شراء محد سليمان مقتس النشر واقترزي ۲۰۱۳ مقتس النشر وافترزي ۲۰۱۳ () صن رحل ۲۰۱۲/۱/۱/۱۲۸۳ الواصفات / القرآن// تفسير القرآن/

تتویه مهم

يمنع تصوير هذا الكتاب أو استخدامه بكافة أنواع النشر العادي أو الالكتروني، تحت طائلة الموولية القانونية.

العبدلي - مقابل مركز جوهرة القدس ص.ب 27511 عمان 11190 الأردن ماتف، 5693940 6 5693940 فاكس، 5693941 Email: alnafaes@hotmail.com www.al-nafaes.com





المالخرات

تقديم الطبعة الجديدة ويربين المقال ماء سائة المطاوا والم

الحمد لله حق حمده، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وحزبه، وبعد: مصحف القاهرة، الذي كان إذ ذاك أجودها أخرجته المطابع من المصاحف ضبطاً وإتقاناً.

وقدُ رغب إلى كثير من أهل العلم في أن يتم طبع ازبدة التفسير؛ بهامش امصحف المدينة النبويّة؛ اللَّذي صدر عن اعد الملك فهد لطَّباعة المصحف الشريف) والذي خطته يد الأستاذ القدير عثمان طه، وبذل المجمع جهودًا كبيرة في إدخل المقدور عليه من الضبط والإنقان، وقدُّمه جلالة الملك فهد - أجزل الله له المثوية - هدية إلى المسلمين في جميع الأنظر، وتداوله أكثر الناس في العالم الإسلامي تلاوةً وحفظًا، لميزاته الفريدة.

وقد استجتُ لَمَذَا الطّلب، واستأذنتُ أمانَةُ المجمع فأَذِنتُ، أسأل الله تعالى أن يجزي القائمين عليه خير الجزاء وقد انتهزتُ فرصةً إعادة تنضيد (زبدة التفسير)، فعدت إلى النص فردته تجويراً، وأدخلت عليه كل ما أمكسي م التصحيح والتعديل، وكثيراً من الإضافات التي ظهرت الحاجة إليها أثناء تكوار النظر في الكتباب منذ صدوره لاول مرة وأخلت في الاعتبار ملاحظاتٍ أبداها بعض أهل العلم الذين عُنُوا بقراءة الكتاب يتفحص وإمعان، وحذفت عبارات اقتضت حذفَها محدوديَّةُ المساحة المتاحة.

والحمد لله الذي يتّر وأعان، حتى أمكن إخراج العمل على هذه الصورة الرائقة، التي يراها القارئ الكريم.

أسال الله تعالى أن ينفع بهذا العمل حفاظ القرآن الكريم ودارسيه، وأن ينير لهم به طريق الهداية والاستقامة، وأن يُمُلُ على مؤلفه بالقبول، إنه خير مسؤول ومأمول. ورحمة الله واسعة، أسأله تعالى أن يدخلنا فيها مع عباده الصالحين والحمد

محمد سليان عبدالله الأشقر غرة جمادي الآخرة ١٤٢١هـ الموافق ٣١ آب (أغسطس) ٢٠٠٠م الجندويل - الأردن

سُولَةُ القَالِحَةِ

لكونه افتتح بها، إذ هي أول ما يكتبه الكاتب من المصحف، وأول ما يتلوه التالي من الكتاب العزيز، وليست أول ما نزل من القرآن. قيل: هي مكية، وقيل: مدنية. وتسمَّى فاتحة الكتاب، وتسمى أم الكتاب. وصح تسميتها بالسبع المثاني، ﴿ مَنَ التَرْغَيْبِ، ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة إليه، وسورة الحمد، وسورة الصلاة، والواقية.

وقد ورد في فضل هذه السورة أحاديث، منها ما أخرجه 📆 ﴿ تَبْكِيرَ تَنْبُ ﴾ قوئ: مَلك ومالك، فقيل: إن (مَلك) البخاري وأحمد، من حديث أبي سعيد ابن المعلى «أن رسول الله على قال له: لأعلَمنك أعظم سورة في القرآن؟ قال: فأخذ بيدي. فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت: يا رسول الله إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة في القرآن؟ قال: نعم ﴿ الْعَنْدُ يِّدَينَ السَّلَيدِيُّ ﴾ هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي ﴿ والمالك صفةٌ لفعلهِ. و﴿ يَتُو النِّب ﴾ يوم الجزاء من الرب

> وأخرج مسلم من حديث ابن عباس اقال: بينا رسول الله عنده جبريل، إذ سمع نقيضاً فوقه، فرفع جبريل بَصَرَه إلى السياء، فقال: هذا بابٌ قد فتح من السياء ما فتح قط، قال: فنزل منه ملك، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتُّها نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيتَهُ».

الله المام في البيار من المناف المام في البسملة، فقيل هي آية مستقلة في أول كل سورة كتبت في أولها.وقيل: هي بعض آية من أول كل سورة،أو هي كذلك في الفاتحة فقط دون غيرها. وقيل: إنها ليست بآية في الجميع، وإنها كتبت للفصل. وقد اتفقوا على أنها بعض آية في سورة النمل. ﴿ لَذَ ﴾ علم لم يطلق على غيره تعالى، وأصله «الإله». وكان الإله يطلق على كل معبود، بحق أو باطل، ثم غلب على المعبود بحق. و﴿ الرَّحْدَنِ ﴾ و ﴿ الرَّحِيدِ ﴾ اسمان مشتقان من الرحمة، والرحن أشد مبالغة من الرحيم. والرحمن اسم لم يطلق على غير الله عز

الله المنتدِّية إلى الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري. والحمد يكون باللسان فقط، أما الشكر فيكون باللسان والقلب والأعضاء، ولا يكون الشكر إلا مقابل نعمة، أما الحمد فيكون لكمال المحمود، ولو في غير مقابلة نعمة. والله تعالى له الحمد والشكر. ﴿ رَبِّ أَفْسَلِينَ ﴾ الرب: اسم من أسهاء الله تعالى، ولا يقال في غيره إلا مضافاً، كقولك: هذا الرجل رب المنزل. والرب المالك، والرب السيد، والرب

المصلح والمديّر، والرب المعبود. والعالمُون جمع العالمُ، وهو كل الفاتحة أول كل شيء. سُمّيت هذه السورة (فاتحة الكتاب) موجود سوى الله تعالى. وقيل: العالم عبارة عمن يعقل، وهو أربعة أمم: الإنس والجن والملائكة والشياطين.

🕝 ﴿ ارْخَمْنِ الرَّحِمِ ﴾ قد تقدم تفسيرهما. ولما كان في اتصافه تعالى برب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم، لم تضمّن فيكون أعُون على طاعته.

أعمُّ وأبلغ من ﴿ مَدِنِ ﴾ لأن أمر المَلِك نافذ على المالك في مُلَكِهِ فهو لا يتصرف إلا عن تدبير الْمَلك. وقيل: ﴿ مَنِكِ ﴾ أبلغ، لأنه يكون مالكاً للناس وغيرهم. والحق أن الفرق بين الوصفين بالنسبة إلى الرب سبحانه أن الملك صفةٌ لذاته، سبحانه لعباده. وعن قتادة قال: يوم الدين: يوم يدين الله العباد بأعالهم، أي: يجازيهم بها.

الله الله الله والله والله المعادة، ونخصُّك بالعبادة، ونخصُّك بالاستعانة، لا نعبد غيرك ولا نستعينه. والعبادة: أقصى غايات الخضوع والتذلل، وفي الشرع: عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف. والتعبير بالنون في (نعبد) لإخبار الداعي عن نفسه وعن غيره، لا لتعظيم النفس، وقُدُّمت العبادة على الاستعانة لكون الأولى وسيلة إلى الثانية. عن ابن عباس في قوله ﴿ إِيَّاكَ مِّنْ مُ ﴾ يعني: إياك نوحد ونخاف يا ربَّنا لا غيرك، ﴿ وَإِبَّاكَ نَسْتُعِبُ ﴾ على طاعتك وعلى أمورنا كلها. وعن قتادة أنه قال: يأمركم الله أن تخلصوا له العبادة، وأن تستعينوه على

التوفيق للطاعات. وطَلَبُ الهداية من المهتدي معناه طلب الزيادة من الهداية والثبات عليها، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ الْمَدَّوَا زَادَهُرْ هُدُي ﴾ [محمد: ١٧]. والصراط المستقيم لغةً: هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه. والمراد به في الآية طريق الإسلام. أخرج أحمد والترمذي عن النواس بن سمعان، عن رسول الله على قال: اضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى حستى الصراط سوران، فيهما أبواب مفتَّحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعوجوا. وداع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه فالصراط: الإسلام، والسوران:



حدود الله، والأبواب المفتَّحة: محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط: كتابُ الله، والداعي من فوق: واعِظُ الله تعالى في قلب كل مسلم ا

الله مِرْطُ اللَّهِي الصَّتَ عَلَهِمْ ﴾ هم المذكورون في سورة النساء [الآية ٢٠، ،٦٦] حيث قال: ﴿ وَمَن يُطِيعِ أَلَهُ وَالرَّسُولَ فَأُولَتِهِكَ مَ الَّذِينَ الْمُمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّنَ وَالْصِدِيقِينَ وَالنُّهَدَالَة وَالصَّلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَتِهِكَ رَفِيغًا ﴿ اللَّهُ الْفَصْلُ مِنَ اللَّوْ وَكُنَّى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ ﴿ فَيْرَ الْمُعْمُوبِ عَنْهُمْ ﴾ حم اليهود. ﴿ وَلَا اسْتَافِنَ ﴾ هم النصاري، لأن اليهود علموا الحق فتركوه، وحادوا عنه على علم، فاستحقوا غضب الله؛ والنصاري حادوا عن الحق جهلاً، فكانوا على ضلال مين في شأن عيسى عليه السلام. وأخرج أحمد وابن ماجه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: وما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين، ومعنى آمين: اللهمُّ استجبُ لنا.

سُولُوُ النَّقِية

وأخرج مسلم والترمذي وأحمد عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿يؤتِّي بِالقرآنُ وأهله اللَّهِينَ كانوا يعملون به في الدنيا، تَقُدُّمُهُم سورة البقرة وآل عمران. قال: وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثالِ ما نسيتهن بعد، قال: كأنهما غمامتان، أو غَيالِتان، أو كأنهما ظُلَّتان سوداوان، أو كأنها فَرُقان من طير صوافَّ تحاجَّان عن صاحبها. وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريوة أن رسول الله ﷺ قال: الا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي يُقُرأ فيه سورة البقرة.

🕥 ﴿ الَّهِ ﴾ قال القرطبي في تفسيره: الحروف التي في أوائل السور هي سر الله في القرآن. قال: وقال جع من العلماء كثير: بل نحب أنْ نتكلم فيها وثلتمس الفوائد التي تحتها، والمعاني التي تتخرُّج عليها. واختلفوا في ذلك على أقوال، منها أنها إشارة إلى حروف الهجاء، أعلم الله بها العربَ، حين تحدّاهم بالقرآن، قبل هي أول سورة نزلت بالمدينة [لكنها لم تنزل دفعة واحدة]. عجزهم عند أبلغ في الحجة عليهم، إذ لم يخرج عن كلامهم

الله المن المن المن المن المالية مرتبته] ﴿ لا المالية مرتبته] رَبُّ مِنْ ﴾ أي لا شك في كونه من عند الله تعالى ﴿ مُنَّى إِنْ اللَّهِ مَا الهدى: هو الدلالة الموصلة إلى البغية. عن ابن عباس في قوله ﴿ هُنُهُ يَتَنْفِينَا ﴾ وأي: الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بها جاء منهه. والنقل. ﴿ وَالْعَلِّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا وعن أبي هريرة: ﴿أَنْ رَجِلاً قَالَ لَهُ: مَا التَّقُوي؟ قَالَ: هَلَّ وجدت طريقاً ذا شوك؟ قال: نعم. قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيت الشوك عَدَلْتُ عنه، أو جاوزته، أو قصَّرت عنه. قال: ذاك التقوى. المحمد المام

(٢) ﴿ الَّذِي نَوْدُورَ بِالْفِبِ ﴾ الإيمان في اللغة: التصديق. والغيب كل ما أخبر به الرسول ﷺ مما لا تهتدي إليه العقول، من أشراط الساعة، وعذاب القبر، والنشر والحشر، والصراط، والميزان، والجنة والنار. أخرج مسلمٌ عن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورُسُلِه واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره. ﴿ وَيُعِنُّونُ السَّاوَةَ ﴾

بنسيم أللَّهِ ٱلرَّحْمَلِ ٱلرَّحِيمِ الَّمْ أَنْ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَا رَبُّ فِيهُ هُدَى لِلْمُنْقِينَ أَنْ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْفِيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوْةَ وَمَمَّا رَزَقْهُمْ يُنفِقُونَ (٧) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِمَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزِلَ مِن فَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِوُنَ (١) أُولَتِكَ عَلَىٰ هُدَى مِن رَبِهِم ۗ وَأُولَتِكَ هُمُ

وعن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمُعَوَّا لَا الْوَالِ الصَّلَّهِ الَّهِ قَالَ: الصَّلَّهِ اتَّ الحمس ﴿ وَمَّا رَبُّهُمْ يُعِنُونَ ﴾ قال: زكاة أموالهم، واختار ابن جرير أن الآية عامة في الزكاة والتفقات. وهو الحق، من غير فرق بين النفقة على الأقارب وغيرهم، وصدقة الفرض

الله وَاللَّهِ وَيُورُهُ مِنَا أَدِلُ إِلَيْكَ وَمَا أَدِلُ مِن قِيلِكَ ﴾ أي: يصدقو نك بها جئت به من الله، وما جاء به مَنْ قبلك من المرسلين، لا يفرقون بينهم، ولا مجحدون ما جاؤوهم به من ربهم ﴿ مَا تَعْرَدُ مُ يُؤِذُنَّ ﴾ المراد: أنهم يوقنون بالبعث والنشور وسائر أمور الآخرة من دون شك، إيهاناً بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان، وليس هؤلاء الدين يزعمون أنهم آمنوا بها كان قبلك ويكفرون بها جاءك.

() ﴿ أُولَتِكَ عَلَى هُدُى مِن رَبِّهِم ﴾ أي: إن حال هؤلاء الجامعين بين التقوى والإيمان بالغيب والإتيان بالفرائض أنهم على نور من ربِّهم، وبرهانِ واستقامةٍ وسدادٍ، بتسديد الله إقامة الصلاة أداؤها بأركانها وسننها وهيئانها في أوقاتها. إياهم وتوفيقه لهم ﴿ وَأَنْتِكَ مُمُ ٱلنَّذِيشُ ﴾ أي: المُـنْجحون

أتر به وسننه كل ذلك باق فينا، [والعلماء يعرفون ذلك] فكأنه لا يزال بين أظهرنا ﷺ، ويكون ذلك إذا تمسكنا به ورجعنا إليه، عصمة من دسائسهم وفتنهم ﴿ وَمَن يَعْلَهُم يَاتِهِ ﴾ أرشدهم إلى الاعتصام به، وترك الركون إلى أعدائه، لثيت لهم الهداية، ويخلصوا من الصلال الذي يراد مهم. (٣) ﴿ اَنْمُوا اللَّهُ حَقَّ نُقَالِدٍ ﴾ أي: التقوى التي تحق له، وهي ألا يترك العبد شيئاً مما يلزمه فعله شم عاً، ولا يفعل شيئاً مما يلزمه تركه، ويبذل في ذلك جهده ومستطاعه. ذكر المفسرون أنها لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله من يقوى على هذا؟ وشق عليهم ذلك، فتزل: ﴿ فَٱنْقُوْالَقَهُ مَا أَسْتَطَعْتُم ﴾ [التغابن: ١٦] فنسخت هذه الآية. وقبل المعنى: اتقوا الله حق تقاته ما استطعتم ﴿ وَلَا تَوْنُنَّ إِلَّا وَأَتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ أي لا تكونوا على حال سوى حال الإسلام، حتى إذا جاء الموت - وقد ياتي بغتة - جاء وأنتم مسلمون. الله ﴿ وَاعْتَمِمُوا بِمَنْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ امرهم سبحانه بأن يجمعوا على التمسك بدين الإسلام، أو بالقرآن، ونهاهم عن التفرق الناشئ عن الاختلاف في الدين ﴿ إِذَّ كُنتُمْ أَعَدَّاهُ ﴾ يقتل بعضهم بعضاً، وينهب بعضهم بعضاً، فأصبحوا بسبب هذه النعمة إخواناً ﴿عَلَىٰ شَفَاحُفُرُوْ مِنْ ٱلنَّارِ ﴾ بما كانوا عليه من الكفر، فأنقذهم الله من هذه الحفرة بالإسلام، يقول:

كتتم على طرف النار، من مات منكم وقع في النار، فبعث الله محمداً ﷺ واستنقذكم به من تلك الحفرة. وفي الحديث اكتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض! الله ﴿ وَلَنْكُنُ مِنكُمْ أَنَّهُ ﴾ أي: لتكن طائفة منكم قائمين بواجبُ الدعوة والأمر والنهي، وقيل المراد: كونوا كلكم أمة تدعون وتأمرون وتنهون. والقول الأول أصع فيتعُون إلى الْمُنْزِ ﴾ بالنعليم والوعظ والإرشاد ﴿ وَيَأْثُرُونَ بِالْمُرُونِ وَتَنْهُونَ عَنِ ٱلْشُكُو ﴾ بالبدأو باللسان. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات، يختص بأهل العلم، الذين

يتقاعسون عن أداء الواجبات، وقد يظلم بعضهم بعضاً؛

فإن لم يوجد من يصحّع المسيرة، ويهدي الضال، ويعظ

المتقر، ويأخذ على يد الظالم، كثر الانحراف، وتعاظم، حتى

يعرفون كون ما يأمرون به معروفاً، وما ينهون عنه منكراً. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثابت بالكتاب والسنّة، والفرق التي تميزت وخالفت فيها هو من ضروريات الدي وهو من أعظم واجبات الشريعة المظهرة، وأصل عظيم من أصولها، وبه يكمل نظامها أوذلك لأن أصحاب كل دين قد ينحرف بعضهم عن دينه جهلاً به، أو اتباعاً للهوى، وقد

و كيف تكفُرون وأشم مُثناني عَليَتُم مُ النَّهُ اللَّهِ وَلِيهِ و رُسُولُهُ وَمَن يَعْنَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِي إِلَى صِرُطِ مُنْكِيمٍ وَاللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِن فَيْ يَانَيُّنَا الَّذِينَ مَامَنُوا النَّمُوا اللَّهَ حَقَّ ثُقَالِهِ وَلا تَوْتُ الْمُرْدِ مُ مُسْلِمُونَ ﴿ وَاعْتَصِمُوا عِسْلِ اللَّهِ جَبِيعًا وَلَا وَإِلَّا و وَاذْكُرُوا يَعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْكُمْمُ أَعَدَاهُ فَالْدُيْرِةُ إِذْ فَأَصْبِتَحْتُم بِنَعْمَتِهِ إِخْوَالًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَاحُفْرُوْمُونَالًا فَأَنْفَذَكُم مِنْهَا كُذَاكِ بُسِينُ اللَّهُ لَكُمْ ءَائِيْدِ لَلْكُورَ مِنْهِا وَلَتَكُن مِنكُمْ أَمَةٌ يُدَّعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُونَ اللَّهُ وَيَنْهُونَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَأُولَتِيكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا مَا مُؤْلِبَيْنَ وَأُولَتِكَ لَهُمْ عَذَاتُ عَظِيدٌ ﴿ يَوْمَ بَلْيَصُّ وُحِوْرُورُ وُجُوهُ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَثَرُمُ بَعَدِيسِيدً فَلُوفُوا ٱلْعَذَابَ بِمَاكْمَتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿ وَأَمَّا الْبِينَ إِمِّنَ وُجُوهُهُمْ فَعِي رَحْمَةِ أَللَّهِ هُمْ فِهَا خَلِدُونَ ﴿ يَالْدَارِنَ اللهِ مَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْمُعْلِينَ ﴿ 18.0%.0%.0%.0%.0%.0%.0%.0%.0%.0%.0% يُنسى الدين، وتتغيّر معالمه. وقد حذّرنا الله من مثل ب بني إسرائيل، ولعنهم لتركهم الأمر والنهي، وقال ﴿ فَهُ بِمَا عَصُواْ وَكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿ صَانُواْ لَا يَتَنَاهُونَ فِي مُّنكَ مَعَنُوهُ لِيَنْسَ مَا كَانُوا يَعْمَنُونَ ﴾] ﴿ وَأُولَٰهُ } أي: تلك الطائفة القائمة بها ذكر ﴿ هُمُ ٱلْمُتَابِعُونَ ﴾ أن المختصون بالفلاح.

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالِّدِينَ تَفَرَّقُوا ﴾ هم اليهود والصاري نهاهم الله أن يكونوا فرقاً، ونهاهم عن الاختلاف فياوردن فيه ﴿ الْبِينَاعُ ﴾ وهي: الآيات الواضحة المبينة للحق الوجا لعدم الاختلاف، وقيل: الذين تفرقوا هم مبتدعة هذه الأمَّة

🕥 ﴿ يَوْمَ بَنْيَشُ وَجُوا وَكُسُودُ وَجُوا ﴾ أي: لهم عذاب عظم يوم القيامة، حين يبعثون من قبورهم، وتكون وهرا المؤمنين مبيضّة، ووجوه الكافرين مسودّة ﴿ أَكُمْرُمُ ﴾ أب فيقال لهم: كفرتم، قيل: هم أهل الكتاب، وقيل: المرتدرلة وقيل: المنافقون، وقيل: المبتدعون. 💮 ﴿ فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ أي: في جنته ودار كرامته.

الخارجون عن طريق الحق، المتمردون في باطلهم، المكذبون

سُولَةُ الْعُنْرانَ

﴾ وَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّكَوَاتِ وَ مَا فِي ٱلْأَرْضُ وَ إِلِّي ٱللَّهُ رُبِّحُوا ٱلْأُمُورُ

﴿ اللَّهُ مُن اللَّهُ مُنْ أَمَّةَ أَخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُونِ

﴿ وَتَنْهَوْكَ عَنَ الْمُنكَرِوْتُوْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَكِ

﴿ أَهْلُ ٱلْكِتَبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ ٱلْمُوْمِنُوكَ

و وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَلْمِقُونَ ١٠ لَن يَصُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى

وَإِن يُقَنِّدُ لُوكُمُ إِوَّلُوكُمُ ٱلأَدْبَارَثُمَّ لَا يُصَرُّون كَ صُرِيتَ

عَلَيْهِمُ اللَّهِ لَّهُ أَيْنَ مَاثُقِفُوٓ إلاَّ يَحَبَّل مِنَ اللَّهِ وَحَبَّل مِنَ النَّاسِ

وَمَا أُو بِعَضَبِ مِنَ أَلَيْهِ وَضُرِيتُ عَلَيْهُمُ ٱلْمَسْكُنَةُ ذَالِكَ

بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكُفُرُونَ بِعَايِئتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِيآةِ بِغَيْر

حَقُّ ذَاكِ بِمَاعَصُواْ وَكَانُواْ يَعْتَدُونَ ١٠٠٠ اللَّهُ لَيْسُوا سَوَآةً

مِنَ أَهْلِ ٱلْكِتَبِ أُمَّةُ قَالَهِ مَدُّ يَتْلُونَ ءَايَنتِ اللَّهِ مَانَاءَ ٱلَّيْلِ

وَهُمْ يَسْجُدُونَ ١٠٠٠ يُؤْمِنُوكَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ

﴿ وَيَأْمُرُوكَ بِالْمَعْرُوفِ وَسُهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرُ وَيُسُرِعُونَ

في ألْحَيْرَتِ وَأُوْلَتِهِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ١ وَمَا يَفْعَكُوا

و مِنْ خَيْرِ فَلَن يُكُ فَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيكًا بِٱلْمُتَّقِينَ

﴿ مَنْتُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾ أي: متلبسة بالحق وهو العدل

﴿ وَمَا أَلَّهُ رُبِدُ ظُلْمًا لِلْعَالِمِينَ ﴾ بتعذيبهم إلا وهم مستحقون.

(الله في مَا فِي ٱلمُتَكُوبُ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ ﴾ أي: له ذلك، يتصرف

فيه كيف يشاء، وعلى ما يريد، ولغناه عن الظلم، لكون ما

📆 ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ أي: كنتم في علم الله كذلك، وقيل:

كنتم منذ آمنتم، وفيه دليل على أن هذه الأمة الإسلامية

خبر الأمم على الإطلاق، وأن هذه الخبرية مشتركة، ما بين

أول هذه الأمة وآخرها، بالنسبة إلى غيرها من الأمم، وإن

كان الصحابةُ أفضلَهم ﴿ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ أي: أظهرت لهم،

وقيل: المعنى كنتم أنفع الناس للناس. وخَيْريْتَهُمْ لما بيُّنَهُ

بقوله: ﴿ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ أي: كانوا خير أمة ما أقاموا

على ذلك، واتصفوا به، فإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر والإيمان بالله زال عنهم ذلك ﴿ وَلَوْ مَامَكَ أَهْلُ

ٱلْكِتَابِ ﴾ أي: اليهود إياناً كإيان المسلمين بالله ورسله

وكتبه ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمُّ ﴾ ولكنهم لم يفعلوا ذلك. ثم بيَّن

حال أهل الكتاب بقوله: ﴿ يَنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ وهم

الذين آمنوا برسول الله ﷺ ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَنْسِقُونَ ﴾ أي:

في الساوات وما في الأرض في قبضته.

(أأ) ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَكَ ﴾ أي: لن يضم وكم بنوع من أنواع الضرر إلا بنوع من الأذي، وهو الكذب والتحريف والبهت، ولا يقدرون على الضرر الذي هو الضرر في الحقيقة بالحرب والنهب ونحوهما ﴿ وَإِنْ يُقَتِّبُوكُمُ يُولُوكُمُ ٱلْأَدُّبَارُ ﴾ أي: ينهزمون ولا يقدرون على مقاومتكم، فضلاً عن أن يضر وكم ﴿ ثُمَّ لَا يُصَرُّونَ ﴾ بل شأنهم الخذلان ما

(ألله) ﴿ مُرْتَ عَلَيْهِمُ الدِّلَّةُ ﴾ صارت الذلة محيطة بهم في كل حال ﴿ أَنَّ مَا تُقِفُوا ﴾ أي: في أي مكان و جدو ا ﴿ إِلَّا يُعَبِّلُ مِنَ الله ﴾ بذمة الله أو بكتابه ﴿ وَحَبِّلِ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ أي: بذمة من الناس وهم المسلمون [أو معونة ممن سواهم] ﴿ وَيَأْمُو ﴾ أي: رجعوا ﴿ بِعَضَبِ مِنَ أَنَّهِ ﴾ أي: لزمهم غضب من الله هم مستحقون له، ومعنى ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهُمُ ٱلْمَسْكُنَةُ ﴾ أي: فقر النفوس. ومعنى ضرب هذه الأمور عليهم إحاطتها بهم من جميع الجوانب، أي: الغضب والذلة والمسكنة، فإنهم تحت الفقر المدقع، والمسكنة الشديدة، إلا النادر الشاذ منهم ﴿ ذَالِكَ ﴾ أي: ضرب الذلة عليهم والمسكنة، والبوء بالغضب منه، لكونهم كفروا بآياته، وقتلوا أنبياءه،

وبسب عصيانهم واعتدائهم. (الله المُسُوا سَوَاهُ ﴾ أي أهل الكتاب غير مستوين على الحال التي تقدمت من ذمهم، بل فيهم ﴿ أُمَّةٌ قَايَمَةٌ ﴾ طائفة مستقيمة عادلة ﴿ يَتُلُونَ مَايَاتِ أُلَّهِ ﴾ أي: آيات القرآن في صلاة الليل ﴿ مَانَاة أَلَيْلِ ﴾ ساعاته ﴿ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ يصلون، عبر بالسجود عن مجموع الصلاة، لما فيه من الخضوع والتذلل المقرّب إلى الله.

الله ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْيُوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ هو يوم القيامة ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُونِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكِرَ ﴾ على العموم، وقيل: المراد بالأمر بالمعروف هنا: أمرهم باتباع النبي ﷺ ونهيهم عن مخالفته ﴿ وَيُسَرِّعُونَ فِي ٱلْخَيْرَتِ ﴾ يبادرون بها، غير متناقلين عن تأديتها، لمعرفتهم بقدر ثوابها ﴿ وَأَوْلَتِكَ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴾ أي: مع الصالحين، وهم الصحابة رضي الله عنهم [فيكونون - إذا كانوا كذلك - من الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس، التي تقدم ذكرها آنفاً].

(الله) ﴿ وَمَا يَفْعَكُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾ أيَّ خبر كان ﴿ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ أي: لن يعدموا ثوابه، بل هو موفّر لهم.

11 سقطت كسرة من التنوين.

🐨 ﴿ مَا كَاتَ لِلنَّيْ وَالَّذِينَ مَا مَثُوَّا لَن يَسْتَغَيْرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ لما حضرت الوفاة أبا طالب، دخل النبي ﷺ عليه وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية، فقال النبي عليه أي عمَّ قا: لا إله إلا الله، أحاج لك ما عند الله. فقال أبو حها, وعدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فجعل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، وأبو حهل وعبدالله يعاندانه بتلك المقالة. فقال أبو طالب آخر ما كلُّمهم: هو على ملة عبدالمطلب، وأبي أن يقول لا إله إلا الله. فقال النبي الأستغفرن لك ما لم أنَّهُ عنك؛ فترلت ﴿ مَا كَابَ اللَّهِ يَ وَالَّذِينَ مَا مُؤَالَّا لَهُ مُتَّالِقُهُ مُنْ إِلَّهُ مُنْصَمِينًا ﴾ وهذه الآية متضمنة لقطع الموالاة للكفار، وتحريم الاستغفار لهم، والدعاء بها لا يجوزُ لمن كان كافراً [والصلاة على جنازته استغفارٌ ثمي عنه أيضاً] والقرابة في مثل هذا لا تأثير لها لقول الله تعالى لنوح عليه السلام في حق ابنه ﴿ قَالَ يَسُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكُ إِنَّهُ عَمَلَ عَرْصَلِحْ ﴾ ﴿ مِنْ بِعَدِمَا تَبَكُّ لَمُمَّ أَنَّهُمْ أَصْحَبُ لَلْتِجِيدِ ﴾

الله ﴿ وَمَا كَاكَ اسْتِعْقَالُ إِنْ هِيدَ الْأَبِيدِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدُةً وُعُدُهُما إِنَّاهُ ﴾ عندما قال له: ﴿ لَأَنْتُغَيْرُنَّ لَكَ ﴾ انظر (سورة الممتحنة: ٤) وكان وعده بالاستغفار له قبل أن يتبين له أنه من أهل النار، ومن أعداء الله ﴿ إِنَّ إِنْهِيمَ لَأُوَّهُ خَلِيرٌ ﴾ الأواه: المتضرع الحاضع، الذي إذا ذكر خطاياه تأوه منها، فيقول: أه من ذنوبي، أه بما أعاقَبُ به بسببها ﴿ عَلِيدٌ ﴾ وهو الذي يصفح عن الذنوب، ويصبر على الأذي.

الله وَمَا كَالَ اللهُ لِيصِلَ قَوْمًا مَّعَدُ إِذْ هَدَوْمُ مِثَنَّ لِيُسْلِ لَهُمْ مَّا يَنَّفُونُ ﴾ أي: إذ الله لا يوقع الضلال على قوم، بعد

التَّبِيثُونَ الْعَبِدُونَ الْمُنْفِدُونَ الْمُنْفِدُونَ الْمُنْفِرُونَ الرَّحِعُوك السَّحِدُوك الْأَمِرُونَ بِالْعَدُونِ ﴿ وَالْسَاهُونَ عَنِ ٱلْمُنصَّرِ وَٱلْمُهَ عِنْ ٱلْمُنصَالِدُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَيَشْرِ ٱلْمُؤْمِدِينَ ٥ مَا كَاكِ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ مَا مُثَالًا اللَّهِ مُ يَسْتَغَفِرُوا لِلمُشْرِكِينَ وَلَوْكَاتُواْ أُولِ قُلْ مِنْعَدِ مَاتِينَ لَمُمْ أَنْهُمْ أَصْحَتْ لَلْتِيدِ ﴿ وَمَاكُانَ أستِغْفَا رُإِبْرَهِ مَلاِّيدِ إِلَّاعَن مَّوْعِدَ وَوَعَلَاهُمَا إِنَّهُ الْمُ فَلَمَّا لِبَيْنَ لَهُ وَأَتْهُ عَدُقُ لِلَهِ تَكِرًّا مِنْهُ إِنَّ إِزَهِ مِلْأُوْرُ مِيرً و مَاكَاكَ اللهُ لِيضِلَ قَوْمًا مَعَدُ إِذْ هَدَ رَامُونَ يُبَيِّكَ لَهُم مَّا يَتَقُونَ إِنَّا لَسَّامِكُلِ مَنْ وَعِيدُ اللهُ لَهُ مُنْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ يَتِي وَيُعِيثُ وَمَالُكُمْ وَلَ دُوبِ اللهِ مِن وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿ لَلَّهُ مَا كَالَّمُ مَا اللَّهُ مَا لَا مُعَالَى اللَّهُ مَا النَّبِيِّ وَٱلْمُهُ حِرِيرَ وَٱلْأَصْكَارِ الَّذِينَ أَنْسُولُولُ سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ يَعْدِمَاكَادُ يَزِيغُ قُلُوبُ دُينِ أُ الله مِنْهُ مُرْثُدُ مَّاكِ عَلَيْهِ مِنْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوكُ زَعِدُ اللهِ أن هداهم على الإسلام والقيام بشرائعه، ما لم يُقلمواعل شيء من المحرمات عمداً، بعد أن يتبين لهم أنه عرم، وإما قبل أن يتبين لهم ذلك فلا إثم عليهم ولا يؤاخذون به أي لا تستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربي، فإن النرابة لا تنفعهم شيئاً، لأنه قد بين لهم ما يتقون، فلم يتقوا الله وا

الله ﴿ لَقَد تَابَ أَنَّهُ عَلَ أَلَّتِي ﴾ فيها وقع منه من الإذن لبعض المنافقين في التخلف عن الغزو، والاستغفار للمشركين ﴿ وَ ﴾ على ﴿ ٱلْمُهَجِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ فيها قد اقترفوه من الذنوب ﴿ الَّذِينَ انَّبَعُوهُ ﴾ فلم يتخلفوا عنه ﴿ فِي عَا ٱلْعُسَرَةِ ﴾ هي غزوة تبوك [وهذا سبب التوبة عليهم فإن خروجهم للجهاد مع بعد الشقة، وقوة الأعداء وم الروم، وقلة ذات اليد، وشدة الحرّ، كل ذلك قاسُواعُمْهُ وتحملوا مشقته في سبيل الله لنشر الإسلام، وتقوية دول فاستحقوا رفع الدرجات والتوبة والمغفرة، فرضي الله عهم وأرضاهم] ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيعُ قُلُوبُ فَرِيقِيقُهُمْ ﴾ أنم بالتخلف عن الغزو لما هم فيه من الشدة العظيمة ﴿ ثُدُّتُكُ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: على الذين كادوا يتخلفون، أو على الحميم

74014014014014014014014014014014 هذه القصة فيها عبر وموعظة للمؤمنين، وقد بيَّتها كتب و عَلَى النَّلَنَّةِ الَّذِينَ خُلِقُوا حَتَّى إِذَا صَاقَتَ عَلَيْهِمُ ٱلأَرْضُ السيرة النبوية ودواوين الحديث، فليرجع إليها]. لله سَارَحُتَ وَصَافَتَ عَلَيْهِمَ أَنقُسُهُمْ وَظُنُوا أَن لاَمَلُحَا الله ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّدِقِينَ ﴾ فيه الإنسارة إلى أن هؤلاء فا مَنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِ مْ لِيَتُونُوا إِنَّ اللَّهُ هُوَاللَّوَابُ الثلاثة حصل لهم بالصدق ما حصل من توبة الله. الرِّحِيدُ فَ يَمَانُهُمَا الَّذِينَ ، امْوَاانَّقُوااللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّندِقين اللهُ مَاكَانَالِأَهُلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ مُولِمُهُمُ مِنَ ٱلأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلا يَرْعَمُوا بِالفَّسِمِ عَن نَفْسِهِ عَنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ وَلا يُصِيبُهُ مْ طَمَأْ وَلا نَصَتْ وَلَا يَحْمَصُ أَنَّ فِي سَكِيلِ أَللَّهِ وَلَا يَطَاعُونَ مَوْطِعًا يَغِيطُ

ٱلْكُفَّارُولَايِنَالُوكِ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّاكْنِبَ لَهُ

هِ عَمَلُ صَلِحُ إِنَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرًا لَمُحْسِينَ

وَلا يُنفِقُونَ نَفَقَةُ صَغِيرةً وَلا كَبِيرةً وَلا يَقَطَعُونَ

وَادِيًّا إِلَّاكِتُ مُلَمَّ لِيَحْرِيهُمُ أَلَدُهُ أَحْسَنَ مَاكَانُوا

يَعْمَلُونَ ۞ ﴿ وَمَاكَاتَ الْمُؤْمِثُونَ لِيَسْفِرُواكَ آفَةً

وليُدِرُوا فَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْدَرُونَ

a ozoozoozoozoozoozoozoozo

(﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِيرَ عُلِقُوا ﴾ أي: وتاب على الثلاثة

اللين خلفوا: أي: أخروا، ولم تقبل توبتهم في الحال، لأنهم لم

يكن لهم عذر، كما قبلت توبة أولئك المتخلفين من أصحاب

الأعذار المتقدم ذكرهم (انظر آية ١٠٦) لم يقبل النبي ﷺ

توبة هؤلاء الثلاثة، وهم كعب بن مالك، ومَرارة بن الربيع،

وهلال بن أميّة، وكلهم من الأنصار، حتى نزل القرآن بأن

الله قد تاب عليهم بهذه الآية ﴿ حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ

يِمَا رُحُتُ ﴾ لإعراض الناس عنهم، وعدم مكالمتهم من كل

أحد، لأن النبي عَلَيْ نهي الناس أن يكلموهم ﴿ وَضَافَتْ عَلَيْهِ مُر

أَنْهُمُهُمْ ﴾ ضاقت صدورهم بها نالهم من الوحشة، وبها

حصل لهم من الجفوة ﴿ وَطَنُّوا أَن لا مُلْحَا مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ أي:

علموا أن لا ملجأ يلجؤون إليه قط إلا الله سيحانه، بالتوبة

والاستغفار بعد الاعتراف بدنيهم ﴿ ثُعُرَ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُونُوا ﴾

أي: رجع عليهم بالقبول والرحمة ليستقيموا فيها يستقبل من

الزمان، وإن فرطت منهم خطيئة، ليتوبوا عنها ويرجعوا إلى

الله مَاكَانُ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ﴾ أي: ما صح وما استقام لأهل المدينة ﴿ وَمَنْ خُولَمْ مِنْ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ كمزينة، وجهينة، وأشجع ﴿ أَنْ يَتَخَلُّمُوا مَن رَّسُولِ اللَّهِ ﴾ على أي: ليس لهم إذا خوج النبي الى الجهاد بنفسه أن يتخلف عنه منهم أحد بغير أمره، في غزوة تبوك وغيرها، بخلاف غيرهم من العرب، فإنهم لم يُستَنْقُرُوا، مع كون هؤلاء لقربهم وجوارهم أحق بالنصرة والمتابعة لرسول الله على ﴿ وَلا يَرْعَنُوا بِالنَّسِيمَ عَن نَفْسِهُ - ﴾ أي: وما كان لهم أن يَشِحُوا بها ويصونوها ولا يشحون بنفس رسول الله ويصونونه، بل واجب عليهم أن يكابدوا معه المشاق، ويجاهدوا بين يديه أهل الشقاق، ويبذلوا أنفسهم دون نفسه ﴿ وَالَّكَ ﴾ من وجوب المتابعة، ﴿ إِلَّهُمْرَ لَا يُصِيبُهُمْ طَمَّأً وَلَا نَصْتُ وَلا عَمَكُ ﴾ والظمأ: العطش، والنصب: التعب، والمحمصة: المجاعة الشديدة التي يظهر عندها ضمور البطن ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في طاعة الله وجهاد أعدائه ﴿ وَلَا يَطْتُونَ مَوْطِئًا يَضِيُطُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ أي: لا يدوسون مكاناً من أمكنة الكفار بأقدامهم، أو بحوافر خيولهم، فيحصل بسب ذلك الغيظ للكفار ﴿ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّتِلًا ﴾ قتلاً، أو أسراً، أو هزيمة، أو غنيمة ﴿إِلَّاكُيْبَ لَهُ مِهِ. عَمَلٌ صَلَابٌ ﴾ حسنة مقبولة يجازيهم بها

الله ﴿ وَلَا يُنفِتُونَ نَلْقَةً ﴾ وإن كان شبئاً صغيراً يسيراً ﴿ وَلَا يَقَطُمُونَ وَادِيًّا ﴾ الوادي كل منفرج بين جبال أو آكام ﴿ إِلَّا كُتِبَ أَمْمُ ﴾ أي: كتب لهم ذلك الذي عملوه من النفقة والسفر في الجهاد ﴿ لِيَجْزِينُهُمُ اللَّهُ ﴾ به ﴿ أَحْسَنَ مَا كَالُوا

الله ﴿ وَمَا كَاكَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ ويتركوا المدينة خالية، بل ينفر ﴿ مِن كُلِّ فِرْقَة مِنْهُمْ طَآيِفَةٌ ﴾ أي: بعضهم فقط ويبقى من عداهم ﴿ لِيَنْفَقُّهُوا ﴾ أي: ليتفقه القاعدون ﴿ في أَلْيَابِينِ ﴾ والمعنى أن طائفة من هذه الفرقة تخرج إلى الغزو، ومن بقي من الفرقة يقيمون بالوطن لطلب العلم، ويعلموا الغزاة إذا رجعوا إليهم من الغزو [ويحتمل أن المراد: ليتفقه الذين الله فيها [هذا وإن قصة توبة الله تعالى على هؤ لاء النفر الثلاثة 🔻 خرجوا مع النبي ﷺ في الدين، بها يسمعونه من النبي ﷺ الذين صَدَّقُوا النبي ﷺ ولم يَكذبوه ولم يعتذروا بعذر كاذب. ويتعلمونه منه، من القرآن وأحكام الدين في الجهاد والحرب بل أقروا بأنهم ما كان لهم عذر، وأنهم كانوا مخطئين بتخلفهم، والتعامل وغيره، فيعلّمون قومهم إذا رجعوا إليهم].

2) سقطت كسرة اللام.

(١) ﴿ الْمُتَوْلُوكَ آفَرُنَهُ ﴾ أي: اختلق القرآن من عند نفسه كَذِياً ﴿ فَلْ قَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ يَشْلِهِ ﴾ في البلاغة وحسن النظم، وجزالة اللفظ، وفحامة المعاني ﴿ مُفَرِّيكُتِ ﴾ أي: إذا كنت أنا مفترياً لهذا القرآن فأنا واحد منكم، فهاتوا، وافتروا أقل مما افتريته ﴿ وَآدَعُوا ﴾ للاستظهار على المعارضة بالعشر السور ﴿ مَن اسْتَطَعْتُم ﴾ دعوته، وقدرتم على الاستعانة به من هذا النوع الإنسان، وعن تعبدونه وتجعلونه شريكاً لله سبحانه ﴿إِن كُنتُم صَدِقِينَ ﴾ فيما تزعمون من افترائي له، إذ لو كان الأمر كما تدَّعون لكان بإمكانكم أن تأتوا بمثله. (اً) ﴿ فَهَازُ يُسْتَجِينُوا لَكُمْ ﴾ لم يفعلوا ما طلبته منهم، وتحديثهم به ﴿ فَأَعْلَمُوا ﴾ أيها المؤمنون علم اليقين ﴿ أَنْمَا أُمْلُ بِعِلْمِ أَمَّهِ ﴾ المختص به الذي لا تطلع على كنهه العقول، لما اشتمل عليه من الإعجاز الخارج عن طوق البشر ﴿ وَأَنْ لَا إِلَّهُ

إِلَّا هُوٌّ ﴾ المتفرد بالألوهية، ولا يقدر غيره على ما يقدر عليه ﴿ فَهَلَّ أَتُهُ تُسْلِمُونَ ﴾ أي: فاثبتوا على الإسلام مخلصين لله، لأنه قد حصل لكم بعجز الكفار عن الإتيان بمثل عشر سور من هذا الكتاب طمأنية فوق ما كنتم عليه، وبصرة زائدة وإن كنتم مسلمين من قبل. (الله مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوةَ الدُّيّا وَرِينَهَا ثُوْفَ النَّبَةِ أَعْمَلُهُمْ فِمَا لِهِ

يكافأ بذلك، من الصحة والأمن والسعة في الزرق، وارتفاع الحظ، ونفاذ القول، وتحو ذلك، وذلك إن شاء الله سيحاته. كقوله تعالى: ﴿ مِّن كَانَ بُرِيدُ ٱلْمَاجِلَةُ عَجَّلَنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَأَهُ لِينَ

﴿ أُولَتِكَ الَّذِينَ لِيْسَ لَمْمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الشَّارُّ ﴾ بانهم لم يريدوا الأخرة بشيء من الأعمال المعتد بها، الموجبة للحزاء الحسن في الدار الآخرة ﴿ وَحَمِطَ مَاصَنَعُوا ﴾ أي: ظهر في الدار الأخرة حبوط ما صنعوه من الأعمال، أفسدوها بقساد مقاصدهم، وعدم الخلوص وعدم إرادة وجه الله تعالى بشيء من الأعمال. ﴿ وَيُطِلُّ مَا كَافُوا يَعْمَلُونَ ﴾ لأنه لم يعمل لوجه

🕥 ﴿ أَفَسَكُانَ عَلَى سِنَفِقِ مِن رَّبِهِ. ﴾ في اتباع النبي ﷺ والإيهان بالله، كغيره ممن لا يريد إلا الحياة الدنيا وزينتها وقيل: المراد النبي على ﴿ وَمَتَلُوهُ شَاهِدُ مِنْهُ ﴾ هو القرآن، وقبل: الشاهد المعجزات، أو الإنجيل ﴿ وَمِن مُلِهِ كِلَنْتُ مُوسَىٰ ﴾ التقدير: ويتلو الشاهدَ شاهدٌ آخر من قبله، هو كتاب موسى، بَشَّرَ ممحمد ﷺ، وأخبر بأنه رسول من الله ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ الإمام: هو الذي يؤتم به في الدين، ويقتدى به وهو أي:

﴿ أَمْ يَقُولُوكَ ٱفْتَرَعَهُ قُلْ فَأَقُوا بِمَشْرِسُورِ مِثْلِهِ مُغَرِّرَتُ وَأَدْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُ مِن دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُوصِدِ فِن اللَّهِ إِن كُنْتُوصِدِ فِن اللَّهِ فَإِلَّمْ يُسْتَعِيبُوالَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنْمَا أَيْرِكَ بِعِلْمِ أَهُوالِلَّهِ إِ إِلَّاهُوِّ فَهَالَ أَنشُد مُّسْلِمُوك ۞ مَن كَان يُرِيدُ الْعِيرُ ٱلدُّيْكَ وَرِينَتُمَا نُوَفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلُهُمْ فِهَا وَفُرْفِهَا لَا يُعْدَلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ مِن لَيْسَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا السَّارُّ وَحَرِياً مَاصَنَعُواْفِهَا وَيَنْظِلُّ مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ أَنَدَى عَلَى بِيْنَةِ مِن رَبِهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدُ مِنْ مُورِ فَلِم كُنْ مُوسَى إِمَامَاوَرَحْمَةً أَوْلَيْهِكَ بُؤْمِنُونَ بِدِءُومَن يَكُفْرُهِ مِنَ ٱلْأَحْرَابِ فَالسَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِنْ وَمُثَالِثًا اللَّهُ مِن زَمَكَ وَلَكِمَنَ أَكُمُ زَالنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ رَنَّ اللَّهِ أَظَاءُ مِنْ أَفْرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِيًّا أَوْلَيْكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِهِمْ وَرَقُولُ ٱلْأَشْهَا لُهُ هَتُؤُلَّاءِ ٱلَّذِينَ كَدُمُواعَلَ فَ و رَبِهِ مَّ أَلَا لَعْنَدُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّلِينِ ۞ ٱلَّذِينَ بَصُدُّونَ فِي و عَنسَيِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهُ عِوجًا وَهُم بِالْآخِرَةُ مُ كَفْرُونَ ﴿ فَا

التوراة النعمة العظيمة التي أنعم الله بها على من أنزله عليه ﴿ أُوْلَتُهِكَ بُؤُمِنُونَ بِهِ ١٠ ﴾ أي: يصدقون بالنبي ﷺ أو بالقرن ﴿ وَمَن يَكُفُرُ بِهِ مِنَ ٱلْأَخْرَابِ ﴾ من أهل مكة وغيرهم، من أهل الأديان كلها ﴿ فَأَلْتَارُ مَوْعِدُهُ ﴾ أي: هو من أهل النار لاعاله ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْ يَوْ مِنْهُ ﴾ أي: لا تك في شك من القرآن، أو م الموعد ﴿ إِنَّهُ ٱلْمَنَّ مِن زَّبِكَ ﴾ فلا مدخل للشك فيه ﴿ زَلَكُمْ أَحَنَّهُ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ مع ظهور الدلاثل الموجة له ولكنهم يعاندون.

(الله الله وَمَن أَطْلَدُ مِنْن أَفْتَرَىٰ عَلَى أَنَّهِ كَذِيًّا ﴾ بقوطم لأصاب هؤلاء شفعاؤنا عبد الله، وقولهم: الملائكة بنات الله، وبح ذلك ﴿ أُوْلَتِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ ﴾ فيحاسبم عل أعمالهم ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَاتُ ﴾ الأشهاد: الملائكة والرسون والعلماء الذين بلغوا ما أمرهم الله بإيلاغه، يقولون عنه العرض ﴿ هَكُولًا ، ﴾ المعروضون هم ﴿ ٱلَّذِيكَ كَدُوا عَلَى رَبَّهُمْ ﴾ يما نسبوه إليه ﴿ أَلَا لَعْنَهُ أَلَّهُ عَلَى الطَّلِيمَ ﴾ الذين ظلموا أنفسهم بالافتراء. وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر قبال: سمعت رسول الله على يقول اله الله يدني المؤمن، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نف له

وضاع ما كانوا يفترون من الآلهة، التي يدُّعون أنها تشفع لهم، ولم يبق بأيديهم إلا الخسران. (الله عَرَمُ أَلَيْمُ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ قد بلغوا إلى حد يتقاصر عنه غيرهم ولا يبلغ إليه. المُؤلَّةُ هُوْلًا

4076076076076076076076076076076076

للهُ أَوْلَتِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَاكَانَ لَمُعْمِنَ

لله دُون الله مِن أَوْلِياآء يُضَعَفُ لَمُمُ الْعَذَابُ مَاكَا تُوَايِسَتَطِيعُونَ

لْهُ ٱلسَّمْعَ وَمَاكَ الْوَالْمُصِرُونَ ۞ أُوْلَيْكَ ٱلَّذِينَ حَبِرُوٓا

لْهُ الْفُسَمَةِ وَصَلَ عَنْهُم مَاكَانُوا بِفَتْرُونَ ۞ لَاجَرَمَ أَيُّهُمْ

فَ فِي الْأَحْرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿ إِنَّا لَّذِينَ وَامْتُواْ وَعَيلُواْ

المناحنة وأخبتوا إلى رتهم أولتك أضعك المحنكة

الله هُمْ وَمُهَا حَدِيدُونَ أَنْ اللهُ مَثُلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ

فُ وَالْأَصَةِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعُ هَلْ يَسْتَو يَانِ مَثَلًّا أَفَلَا لَذَكَّرُونَ

و وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا فُوحًا إِلَى فَوْمِهِ إِنِّ لَكُمْ لَلِيرٌ مُّيكِ ٥

مِثْلَنَا وَمَازُنكَ أَتَبْعَكَ إِلَّا ٱلَّذِيكَ هُمْ أَرَادِلْكَ أَبِّدِي

﴿ الرَّأْيِ وَمَا رَىٰ لَكُمْ عَلَيْمَا مِن فَصَّلِ بَلْ نَظُنْكُمْ كَذِيب

ي تن عدو و مُعُيِّبَتْ عَلَيْكُو أَنْلُونُكُمُوهَا وَأَنتُدُ لِمَا كَرِهُونَ ٢

قد هلك، قال: فإني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها

لك اليوم، ثم يعطى كتاب حسناته؛ وأما الكافر والمناقق

فبقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله

(الله ﴿ اللَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَيل اللَّهِ ﴾ أي: يمنعون من قدروا

على منعه عن دين الله والدخول فيه ﴿ وَيَتَّفُونَهَا عِوْجًا ﴾ أي:

🛈 ﴿ أُوْلَئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِرِتَ فِي ٱلأَرْضِ ﴾ أي: ما كانوا

يغوتون الله في الدنيا إن أراد عقوبتهم ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِن

دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَّاءً ﴾ يدفعون عنهم ما يريده الله سبحانه

الله، وصدهم عن سبيله، ووصف الملة الإسلامية بالعوح،

فعذابهم مضاعف بالنسبة لعذاب كافر لم يفعل مثل فعلهم]

﴿ مَا كَانُواْ يَشْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ أي: أفرطوا في إعراضهم عن

عن سبيله ﴿ وَصَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ بِفَرَّوُنَ ﴾ أي: ذهب

يصفونها بالاعوجاج تنفيراً للناس عنها.

أَن لَانْقَدُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَدُابَ يُوْمِ أَلِيهِ

الله ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَجْمُ ﴾ أي: أنابوا إليه وخشعوا. (الله ﴿ مَثُلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَغْمَىٰ وَٱلْأَصَٰذِ وَٱلْصِيرِ وَالسَّمِعُ ﴾ فالكافر مُشْبةٌ لمن جمع بين العمى والصمم، والمؤمن شبيه بمن جمع بين السمع والبصر ﴿ هَلْ يَشْتُوبَانِ ﴾ يعني الفريقين: هل يستويان حالاً وصفة ﴿ أَفَلَا تَذَكُّرُونَ ﴾ فتتفكُّروا في عدم استواثها، وفيها بينهما من التفاوت الظاهر. 🕜 ﴿ وَلَقَدَ أَرْسَكَ تُوسًا إِلَى فَوْمِهِ ﴾ قائلاً ﴿ إِلَى لَكُمْ لَذِيرٌ

مُّينُّ ﴾ منذر من قبل الله تعالى، معى بينة على أن رسوله. (أ) ﴿ إِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمِ ﴾ أجمه ولم يفسره لهم، وتأويله هو: يوم القيامة، أو يوم الطوفان. ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِدٍ. ﴾ الملا: الأشراف. أجابوه بهذا الجواب الذي يقتضي طعنهم في نبوته من ثلاث جهات: الجهة الأولى قولهم: ﴿ مَا نُرَيْكَ إِلَّا يَشَرًّا يَثُلُنّا ﴾ في البشرية، فلم يكن لك علينا مزية تستحق بها النبوة دوننا. والحهة الثانية قولهم: ﴿ وَمَا زُنْكَ ٱنَّعَكَ إِلَّا الَّذِيرَكُ هُمَّ أَرَادِلُكَا ﴾ أي: ولم يتبعك أحد من الأشراف. والأراذل: الفقراء، والذين لا حسب لهم، ومن يدخل في الحرف الدنية. أي: فليس لك علينا مزية باتباع هؤلاء الأراذل لك [فإنهم لا يدركون مواقع الخطأ فيها يسمعونه من القول بل يتبعون كل من دعاهم إلى مذهب جديد دون تفهم لقوله] ﴿ بَادِي ٱلرَّأِي ﴾ أي: اتبعوك في ظاهر الرأي من غير تعمق ولا تحقق من كونك نبياً. والجهة الثالثة من مطاعتهم قولهم: ﴿ وَمَا زُنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَشَلِ ﴾ خاطبوه مهذا وخاطبوا متبعيه، أي: ما نرى لك ولمن اتبعث من الأراذل علينا من فضل، تتميزون به، وتستحقون ما

من عقوبتهم ﴿ يُصَّنَّعَتُ لَمُهُ ٱلْقَدَّابُ ﴾ [لأجل افترائهم على تدعونه. (﴾ ﴿ قَالَ يَغَوْمِ أَرْمَيْثُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيْنَوْمِن زَبِّ ﴾ أي: أخبروني إنْ كنت على برهان من ربي في النبوة يدل على صحتها، ويوجب عليكم قبولها ﴿ وَءَالَنِّي رَحْمُ مِّنْ عِنْدِهِ. ﴾ هي النبوة الحق وبعضهم له، حتى كأنهم لا يقدرون على السمع ولا ﴿ فَتُعِيِّتُ ﴾ خفيت ﴿ ٱلْمُؤْكُمُونَا ﴾ أيمكننا أن نضطركم، ونُدخل الإيمان في قلوبكم رغماً عنكم ﴿ وَأَنتُدُ لِمَا كَثِرِهُونَ ﴾ ﴿ أُولَكِكَ ٱلَّذِينَ خَبِرُوا ٱلْفُسَيَّةِ ﴾ بعبادة غير الله وصدّهم غير مندبرين فيها، فإن ذلك لا يقدر عليه إلا الله.

3 جعلت كسرة الخاء شبه نقطتين.

() ﴿ وَبِلَقِينَ أَرَاتُهُ وَبِلَقِيَّ رَزُّ ﴾ أي: ما أنزلنا القرآن إلا بالحق، وقد نزل وفيه الحق ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا مُشِيِّرًا ﴾ لمن أطاع بالجنة ﴿ وَيَدِيرُ ﴾ مُحَوِّفاً لمن عصى بالنار.

(﴿ وَقُرُهُ كَا فَرَقَتُهُ ﴾ أي: أنزلناه شيئاً بعد شيء، لا جملة واحدة ﴿ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثِ ﴾ أي: على تطاول في المدة، شيئاً بعد شيء، على ترسُّل وتمهُّل، فإن ذلك أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ ﴿ وَرَلَّتُهُ نَبُرِيلًا ﴾ أي: أنزلناه منجماً مفرَّقاً لما، في ذلك من المصلحة، ولو أُخِذُوا بجميع الفرائض في وقت واحد لنفروا

الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن تَبْلِهِ: ﴾ أي: إن العلماء الذين قرؤوا الكتب لسابقة قبل إنزال القرآن، وعرفوا حقيقة الوحى، وأمارات النبوة، كزيد بن عمرو بن تفيل، وورقة بن نوفل، وعبدالله بن سلام ﴿إِنَّا يُسْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ أي: القرآن ﴿ يَرُونَ لِلْأَدْفَانِ شُجَّدًا ﴾ أي: يسقطون على وجوههم ساجدين لله سبحانه، لأنه الحقّ لا يخفي

(وَتَقُولُونَ سُيْحَنَ رَبِّنا إِن كَانَ وَعَدُّ رَبَّا لَمُعْمُولًا ﴾ [أي: قد كان وعده بنصر المؤمنين آتياً لا شك فيه، أو المراد: وعده بإرسال

(الله وَعِمْرُونَ لِلأَدْمَانِ يَتَكُونَ ﴾ كور ذكر الحرور للأدقان، لتأثير مواعظ القرآن في قلوبهم ومزيد خشوعهم ﴿ وَرِيدُهُمْ ﴾ القرآن بسماعهم له ﴿ خُشُومًا ﴾ أي: لين قلب ورطوية عين. (الله فَا أَدْعُوا الله أَو أَدْعُوا أَرْتَمَنَّ ﴾ عن ابن عباس، قال: اصلى رسول الله على بمكة ذات يوم، فقال في دعائه: يا الله يا رحمن، فقال المشركون: انظروا إلى هذا الصابئ، ينهانا أن ندعوا إلهين، وهو يدعو إلهين، فأنول الله ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ اللَّهُ أَو ٱدْعُوْا ٱلرَّمْنَ ﴾ الآية ا ومعناه أن هذين الاسمين مستويان في جواز الإطلاق، وحسن الدعاء بها ﴿ إِنَّا مَا نَدَّعُوا ﴾ المعنى: أيُّ اسم من أسمائه الحسنى دعوتموه به فقد أصبتم ﴿ فَلَهُ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخُسَيُّ ﴾ ومعنى حسن الأسياء استقلالها بنعوت الجلال والإكرام ﴿ وَلاَ يَجْهَرْ بِصَلَائِكَ وَلا غُافِتْ ﴾ أي: بقراءة صلاتك ﴿ وَاتَّمَ مِّن دَلِكَ سِيلا ﴾ أي: طريقاً متوسطاً بين الأمرين، فلا تكن مجهورة ولا مخافتاً بها. وهذا للمنفرد، أما الإمام فيجهر في الصبح والمغرب والعشاء

اللهود ﴿ وَقُلِ الْمُعَدُّومِ الَّذِي لَهُ بِنَعِدُ وَلَمَّا ﴾ كما تقوله اليهود والنصاري، ومن قال من المشركين إن الملائكة بنات الله ﴿ وَلَوْ وَهُو الْجِنَّةُ حَسَّنَّ كُلُّ مَا فِيهَا.

في الركعتين الأوليين من كل منها، وفي الجمعة، لكي يسمع منه

و وَالْفَيِّ أَمْرَكْتُهُ وَوَالْحِيَّ مَرَكُ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا مُشْرَرُونَيْرًا ﴿ ﴿ وَقُرْءَ لَا فَرَقْتُهُ لِلقَرْآَوْعَلَى ٱلنَّاسِ عَلَى مُكُثِّ وَرَزَّلْنَهُ فَرَرِيرُ ﴿ و فَلْ عَلْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ عَلَيْهِمْ يَحِرُونَ لِلْأَدْفَانِ سُجَدًا ۞ وَيَعُولُونَ سُيْحُنَ رِبَالِدِي وَعَدُرَيْنَا لَمَفْعُولًا ٢٠ وَيَعِرُّونَ لِلْأَذْفَانِيَةُ كُوكُ وَرُلِكُونًا خُشُوعًا ١٤ فَلُ أَدْعُوا اللَّهَ أُو أَدْعُوا الرَّحْمَنَّ أَيَّا مَا لَدُعُولِلا إِ الأسماء الخسين ولاتح تهربصكريك والأنحاب واتنا يْنَ دَالِكَ سَبِيلًا ۞ وَقُلِ ٱلْحَمَّدُ لِلَهِ ٱلَّذِي لَرَشَّعِدُ وَلَدَاوُرُكُمُ } لَمْ مَر يَكُ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَمُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبْرَ وْتَكِيرًا ﴿ الله الزيمن الزيم سر

الْمُنْدُيِّدُ الَّذِيُّ أَمْرُكُ عَلَى عَدُوا لَكِنْبُ وَلَيْجَمَلُ لَمُعْرِيًّا 0 و قَيْمًا إِلْمُدِرَ بَأْسًا شَدِيدًا قِن لَدُنْهُ وَثُنِيْسَرَ ٱلْمُؤْمِينَ ٱلَّذِينَ ﴿ و مَعْمَلُوكَ ٱلصَّلِحَتِ أَنَّ لَهُمْ أَخْرًا حَسَنًا ۞ مَّكِينَ فَي الله فِيهِ أَبَدًا ۞ وَمُنذِرَالَّذِيكَ قَالُواْ أَغَى دَاللَّهُ وَلَانَ فَي

يَكُنْ لَهُ شَرِيكُ فِي ٱلْمُلْكِ ﴾ كما تزعمه الثنوية ونحوهم من الفرن القائلين بتعدد الآلهة ﴿ وَلَدْ يَكُن لَهُ وَلِنَّا مِنَ الدُّلِّ ﴾ أي لم يحتج لما موالاة أحد لذلَّ يلحقه، فهو مستغن عن الولي والنصر ﴿ وَإِنَّ تَكْبَرُا ﴾ أي: عظمه تعظياً، وصفه بأنه أعظم من كل شيء أخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن أنس قال: قال رسولاله عَلَى الله العر : ﴿ وَقُلِ الْمُسَدُّمِ اللَّذِي لَرُ بَسَعِدُ وَلَا ﴾ ... الآية كلها ا ١

() ﴿ اَلْمُعَدُ يَقُو الَّذِي أَنْزِلَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ محمد على علم الله عباده ال * يحمدوه، على إفاضة نعمه عليهم، ومنها إنزال القرآن على رسول الله على أطلعه بواسطته على أسر از التوحيد، وأحوال الملائك والأنبياء، وعلى الأحكام الشرعية التي تعبَّده الله وتعبُّد أن بها ﴿ وَلَمْ بَحْمَلُ لَهُ عِرَمًا ﴾ أي: لم يجعل فيه شيئاً من الاختلال أب اللفظ أو المعنى، ولم يجعل فيه اختلافاً.

 ﴿ فَيْمَا ﴾ القيم: هو المستقيم الذي لاميل فيه، أو الفَّهُ على ما قبله من الكتب السياوية مهيمناً عليها ﴿ يُمُدِرُ ﴾ الكافرين ﴿ أَمَّا شَدِيدًا ﴾ والبأس العذاب ﴿ مِن لَدُّنَّهُ ﴾ نازلاً من عنه ﴿ وَيُشِدُ ٱلْمُؤْمِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُوكَ ٱلصَّلِحَتِ أَذَّ لَهُمْ أَخْرًا مَنَّا

141 PER 141 PE للا وَالله مِن عِلْمُ وَلَا لِآبَاتِهِمْ كَبُرُتْ كَلِمَةُ تَعْرُحُ مِنْ لْهُ أَوْ مِهِمْ إِن يَقُولُوكِ إِلَّا كَذِيا ۞ فَلَعَلُكُ بَاحِعٌ تَفْسَكَ لا عَلَى عَلَى الله عَلَى الله عَلَمُ الله عَلَمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ الله والماعل الأرض دينة لمَّا لِسَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا لْهُ ﴿ وَ إِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُدًا ﴿ أَمْ حَسِبْتَ الله الله المُعَالِمُ اللَّهُ فِي وَالرَّفِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَنِيَّا عَجَبًّا أُ إِذَا أَوِي ٱلْمُنْسَيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَيِّنآ ءَالِنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةُ وَهَةَ إِلَيَّامِنْ أَمْرِنَا رَشَكُ اللَّهِ فَضَرَيْنَا عَلَىٓ ءَاذَا نِهِمْ فِي الكَهْف سنير عَدَدًا ١٥ ثُمَّ بِعَثْنَهُمْ لِنَعَلَرَأَيُ الْمُرْبِعَ وُ أَحْمَةِ الْمَالَسُمُواْ أَمَدُا ٢٠ غَنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ بَالْهُم بِالْحَوِّ الله فتية ، امنوارتها وردنه مدكى ال وريطانا عَلَى قُلُومِهِ إِذْ قَامُوا فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَى نَدْعُوا مِن دُونِهِ إِلَهُمَّا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ١ هَـ وُلاً، فَوْمُنَا أَغِّكُ دُوامِن دُونِهِ: وَاللَّهَ أَنَّوُلًا يَأْتُوكَ عَلَيْهِم

مُ الْطَانِ بَيْنُ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمِّن أَفْرَىٰ عَلَى أُلَّهِ كَذِيا ١ 🕥 ﴿ تَكِيْنِ فِيهِ ﴾ أي: في ذلك الأجر ﴿ أَبَدًا ﴾ أي: مكثاً دائماً لا انقطاع له.

(أ) ﴿ وَمُدِرَ ٱلَّذِيكَ قَالُوا أَغَكَدُ ٱللَّهُ وَلَا ﴾ هم اليهود والنصاري، وبعض كفار قريش القائلون بأن الملائكة بنات

💽 ﴿ مَّا لَهُمْ بِهِ، مِنْ عِلْمِ ﴾ أي: بالولد، أو اتخاذ الله إياه ﴿ وَلَا لِأَمْآلِهِمْ ﴾ أي: وليس عند المتقدمين منهم دليل صحيح على ذلك ﴿ كُثِرَتْ كَلِمَةٌ غَنْرُمُ مِنْ أَفْوَهِمْ ﴾ لاستعظام اجترائهم على التفوه بها ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ لا مجال

🕥 ﴿ فَلَمَلُكُ بِنَجْعٌ نَفْسَكَ ﴾ أي: مهلكها ﴿ عَلَىٰ مَاتَنْرِهِمْ ﴾ أي: من بعد توليهم وإعراضهم ﴿ لَّذِ يُؤْمِنُوا بِهَنَّا ٱلْحَدِيثِ ﴾ أي: القرآن ﴿ أَسُمًّا ﴾ أي: غيظاً أو حزناً على قولهم هذا، وسائر ما يكفرون به، أي: فهو ن عليك الأمر يا محمد، فإن مُهِمَّتُكُ الَّتِي بُعثت لها أن تبلغهم الرسالة، ولست مكلفاً وَالْأَرْسِ ﴾ قيل: كان لهم ملك جبار يقال له: دِقُلِدُيانوس، بأن تدخل الإيهان في قلوبهم، فلا تتلف نفسك حسرة على وكان يدعو الناس إلى عبادة الطواغيت، فئبَّت الله هؤلاء

﴿ إِنَّا جَمْلًا مَا عَلَى ٱلأَرْضِ زِينَةً لَمَّا ﴾ مما يصلح أن يكون والأرض ﴿ لَ يَذْغُوا بِن دُونِهِ إِلَهُم ﴾ معبوداً آخر غير الله،

زينة لها، من الحيوانات والنبات والجاد، ومما يلهم الله البشر أن يصنعوه عليها من المباني والرياش ﴿ لِمُسَلِّوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ لنمتحنهم أهذا أحسن عملاً أم ذاك؟ وأيهم أصلح فيما أوتي من المال [والمنصب والقدرة وغير ذلك].

 ﴿ وَإِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا ﴾ من هذه الزينة عند تناهى عمر الدنيا ﴿ صَعِيدًا ﴾ تراباً ﴿ حُرْثًا ﴾ لا زرع ولا زينة فيه، كالزرع الذي أكله الجراد.

﴿ أَمْ حَسِنَ أَنَّ أَصْحَكَ ٱلكُهْفِ وَالرَّفِيمِ كَانُوا مِنْ مَايَتِنَا عَبُّ ﴾ أي: بل أظننت يا محمد أنهم كانوا عجباً من آياتنا فقط؟ لا تحسب ذلك، فإن آياتنا كلها عجب كذلك، وفوق ذلك. والرقيم اسم الوادي أو القرية، أو اللوح الذي كتبت

الله الله المُعْمَدُهُ على عمم أصحاب الكهف ﴿ فَقَالُوا رَبُّنا } ءَالِنَا مِن لَدُمُكُ رَحْمُهُ ﴾ أي: من عندك، رحمة مختصة بأنها من خزائن رحتك، وهي المغفرة في الآخرة، والأمن من الأعداء، والرزق في الدنيا ﴿ وَهَيْنَ لَنَامِنْ أَمْرِنَا رَشَكًا ﴾ أي: وأصلح لنا الأمر الذي نحن عليه، وهو المفارقة للكفار.

الله ﴿ فَشَرَيْنَا عَلَى مَا دَائِهِمْ ﴾ سددنا آذاتهم بالنوم الغالب عن سماع الأصوات ﴿ سِيرِي عَدَّدًا ﴾ أي: كثيرة [معلومة العدد، ويأتي بيانه في نهاية القصة].

الله ﴿ ثُمُّ مَعْنَكُمْ ﴾ أي: أيقظناهم من تلك النومة ﴿ لِنَعْلَرُ أَيُّ ٱلْمِرْيِّينِ ﴾ هما الفريقان من المؤمنين والكافرين المختلفين في مدة لبثهم ﴿ أَحْسَىٰ ﴾ أضبط ﴿ لِمَا لَبِثُواْ أَمَدًا ﴾ لمدة بقائهم

(الله في مَنْ نَفْسُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾ هذا شروع في تفصيل ما أجل الله من خبر أصحاب الكهف، أي: نحن تخبرك بخبرهم بالحق، لا كالأخبار المشوشة غير المنضبطة، عند أهل الكتاب ﴿ إِنَّهُمْ فِنْكِةً ﴾ أي: أحداثٌ شبان [قليل عددهم] ﴿ اَمَنُوا رَبَهِمْ وَرَدْنَهُمْ هُدُى ﴾ [زدناهم علماً بالحق مما كان فيه أهل زمنهم يختلفون، بالتثبيت والتوفيق].

(١) ﴿ وَرَبُطْنَاعَنَى قُلُومِهِمْ ﴾ أي: قويناها بالصبر على هجر الأهل والأوطان ﴿ إِذْ فَامُوا ﴾ اجتمعوا وراء المدينة، لبتواثقوا على الصبر على دينهم واعتزال قومهم ﴿ فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ الفتية، وعصمهم حتى قاموا، فقالوا: ربنا رب الساوات

4 جعل التنوين مركباً.

حاجتك، أو: فانصب في العبادة. ﴿ وَإِلَّا رَبِّكَ فَأَرْغَب ﴾ أي: تضرَّع إليه، راهباً من النار، راغباً في الجنة المنوكة التين

الله وَالِيْنِ ﴾ يقسم الله تعالى بالتين الذي يأكله الناس

🕥 ﴿ وَمُورِ سِينَ ﴾ هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى،

اللُّهُ اللَّهُ الْأَمِينِ ﴾ يعني مكة، سماه أميناً لأنه آمن [كأنها يقسم الله تعالى بهذه المواضع الثلاثة، لأنها مهابط وحي الله على موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وفيها أنزلت الكتب الساوية الثلاثة، ومنها أضاءت

يتناول مأكوله بيده، وخلقه عالماً متكلماً مديراً حكيماً [فأمكنه بذلك أن يكون خليفته في الأرض كما أراد الله

() ﴿ ثُمُّ رَدَدَهُ أَسْلَلَ سَعلينَ ﴾ أي: رددتاه إلى أرذل العمر، وهو الهرم والضعف، بعد الشباب والقوة. [وقيل المعنى: إن الإنسان الذي خلقه الله في أحسن حال وصورة يُردُّ شراً من كل دابة، وفي حال أسوأ من كل حال، لأنه يرد إلى أسفل الدرجات السافلة، في الدرك الأسفل من

سافلين، بل إلى جنة الله الواسعة في عليين] ﴿ فَلَهُمْ أَمُّو عَبُّرُ مَّنُونِ ﴾ أي: لهم ثواب على طاعاتهم، دائم غير منقطع.

أن الله خلقك في أحسن تقويم، وأنه يردِّك أسفل سافلين، فها محملك على أن تكذب بالبعث والجزاء؟

وهي أول ما نزل من القرآن. ال ﴿ أَوْأَ بِاللَّهِ رَبُّكُ ﴾ أي اقرأ يا محمد مبتدئاً باسم ربك، وقيل: مستعيناً باسم ربك ﴿ الَّذِي عَلَقُ ۞ عَلَقَ الْإِسْنَ

﴿ وَٱلۡزَّبُونِ ﴾ الذي يعصرون منه الزيت، [وهما كناية عن أرض فلسطين أرض التين والزيتون].

(﴿ لَنَدُ عَلَمُ الْإِسْنَ فِي أَخْسَ تَقْدِيدٍ ﴾ خلقه مديد القامة،

(١) ﴿ إِلَّا الَّذِينَ مَا مُوا وَعِمُوا الشَّياحَتِ ﴾ [فلا يردون أسفل

﴿ فَمَا يُكُذِلُكُ مَدُ بِالدِّينِ ﴾ أي: إذا عرفت أيها الإنسان

() ﴿ أَلِسَ اللهُ إِنَّكُم لَلْكِيمِ ﴾ قضاء وعدلا [إذ أحسن خلق الإنسان، ثم كبُّ من كفر به في أسفل النار، ورفع من آمن به درجات].

4 76 76 76 76 76 76 76 76 76 76 76 76 B لُس مِ اللَّهِ الزَّكُمٰنِ الرَّكِينِ مَ

النِّين وَالرِّينُونِ ۞ وطُورسِينِينَ ۞ وهذا النَّاد الأمير ۞ لْقَدْ حَلَقْنَا ٱلْإِسْنَ فِي أَحْسَنُ تَقُوبِ وَ أَنْهُ رُدُدُنَّهُ أَسْفَلُ سَفِلِينَ

٥ إِلَّا الَّذِينَ ، امْوُا وَعِمْلُوا الصَّالِحَتِ فَلَهُمْ أَخْرُ عَيْرُ مُمُّونِ فَنَا يُكَذِّلُكَ مَعْدُ بِالدِينِ ۞ النِسَ اللَّهُ بِأَمْكُمُ ٱلْحُكِمِينَ ۞ المُورُوالِكِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ المِلْمُلِي المِلْمُلِيَّا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُلْ

لِسُمِ اللَّهِ الرَّكُمْنِ الرَّكِيمَ مُ

قُرْأُ مِأْتُم رَيْكَ ٱلَّذِي عَلَقَ ٢ عَلَقَ أَلْإِنسَ مِنْ عَلَقِ ٢ قَرْأُورَتُكَ ﴾ الْأَكْرُهُ إِلَيْ الْمُعَالِمُ الْفَالِمِ فَعَلَمُ الْإِسْسُ مَا لَوْتِمَا وَكُولَانَ الإستراطيق الرواد أشغى الرال ريك الرعمين المادية ﴿ الْدِيدِينَا وَاصْلُ الْمُونِينَ اللَّهُ الْمُرْتِينَا إِذَاكُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ 💸 بالفويِّ 🗘 أربت ان كذب وتولِّي 🕥 الزهار بال القدري 🛈 كلالين المنتفع الرَّبَالِية في كلَّه لا تُطِلقهُ وَاسْمُدُوا فَرْب اللهِ 447.47.47.47.47.47.47.47.47.47.47.

مِنْ عَنْنِ ﴾ يبدأ نطفة، ثم يتحول بقدرة الله إلى علقة، وهي كأنها قطعة من الدم الجامد.

🕝 ﴿ أَوَا مِنْكُ ٱلأَدُمُ ﴾ أي: مِنْ كرمِهِ أن يمكنك من القراءة وأنت أمي.

(أ) ﴿ الَّذِي عَلَّم بِالْقَلِّم ﴾ علم الإنسان الكتابة بالقلم. بدأ الله تعالى دعوة الإسلام بالدعوة إلى القراءة والكتابة، والحضّ عليهما، لما فيهما من عظيم النفع. 🕥 ﴿ عَلَّمْ ٱلإِنْسَنَ مَا لُرَيْمَ ﴾ أي: علمه بالقلم من الأمور ما

١٠٥٥ ﴿ كُورَةُ الإِسْنَ لِعَلَىٰ ۞ أَدْرُهُ النَّقِيُّ ﴾ أي: ليطغي

إن رأى نفسه مستغنياً بهاله وقوته. ﴿إِذَ إِلَى الرَّبِينَ الرَّجْنَ ﴾ أي: الرجوع لا إلى غيره. الله الذي يتهي هو الله الذي يتهي هو الله الذي يتهي هو

أبو جهل، والمراد بالعبد محمد ﷺ الله ﴿ أَنْهَا إِنَّانَ مُنْ أَفَّانُكُ ﴾ يعني العبد المنهي إذا صلى، وهو

محمد ﷺ ، كان على طريق مستقيم يهتدي من اتبعه. الله ﴿ أَوْ أَمْرُ بِالنَّقُوعُ ﴾ أي: بالإخــلاص والتوحيد والعمل

4 76 76 76 76 76 76 76 76 76 76 76 76 76 المنافق المناف لِسَمِ اللَّهِ الرَّكُمِنِ الرَّكِيمِ مِ نَّالْرُلْمَةُ فِي لِيَالَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ وَمَا أَدْرَمَكَ مَالْكِلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞

للْهُ ٱلْفَدْرِ عَيْرٌ مِنَ ٱلْفِ شَهْرِ ۞ مَرَّلُ ٱلْمَلَيِّ كَمُ وَٱلرُّوحُ وبها بإذن ربيم مِن كُلِّ أَمْرِ ۞ سَلَمْ هِي حَتَّى مُطْلَعِ ٱلْفَرْقِ 多数人。 第1000年 1000年 1 السماللة الزعمن الرعيم

لريكن الدِين كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنْبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُعْكَمَنَ مَنَى الْمَيْمُ الْمِينَةُ ۞ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ مِنْلُوا صُعْفًا مُطَهَّرَةً ۞ مَاكُنُتُ فَيِمَةً ﴿ وَمَالَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئنَ إِلَّامِنَ فَي إِ مَدِمَاجَاةَ نَهُمُ ٱلْمِيدَةُ ۞ وَمَاۤ أُمِرُوۤ الإِلَّا لِيَعَبُدُوا اللَّهَ تُخلِصِينَ } إِلَّهُ اللَّهِ عَنَفَاتَهُ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلَوْةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكُوةَ وَدَالِكَ دِينُ إِ الْ ٱلْفَيْمَةِ ٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَمَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنَبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴿

الله في ارحَهَنُمُ حَالِينَ فِيما أَوْلَيْكَ هُمْ شَرُّ ٱلْمَرِيَّةِ ﴿ إِنَّ إِلَّ و الله المواوع مُوا الصّلحت أولتها فرحير المريّة ٢

الصالح الذي تتقى به النار. ا ﴿ لَيْنَتُ إِن كُذُبُ وَتُولُّ ﴾ يعنى أبا جهل، كذب بها جاء به رسول الله عن الإيمان.

الله ﴿ أَرْمُمْ إِنَّ أَنَّهُ بَرَىٰ ﴾ أي: يطلع على أحوله فيجازيه بها، فكيف اجترأ على ما اجترأ عليه؟

🛈 ﴿ لَا لِهِمْ لَذِهِ مُو اللَّهِ وَ لَمْ إِنَّ لَمْ يَنْتُهُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهُ وَلَمْ برَح ﴿ لَنَعُمَّا إِنَّاسِهِ ﴾ أي: لناخذنّ بناصيته، أي: ليُجَرُّ بها إلى النار. والناصية شعر مقدم الرأس.

الله المية كلية ما يلتم ك أي: صاحبها كاذب خاطئ مستهتر بفعل الخطايا، وهي الذنوب.

۞﴿ لَمُّنَّهُ مُامِيدٌ ﴾ أي: أهل ناديه، والنادي المجلس الذي يمُس فيه القوم. قيل: إن أبا جهل قال لرسول الله ﷺ تُهدُّدنِ وأنا أكثر أهل الوادي نادياً! فنزلت.

 ﴿ مَنْ قُالَ مَا إِنَّهُ اللَّهِ أَي: الملائكة الغلاظ الشداد، ليأخذوه ويلقوه في نار السعير.

الله من ترك الصلاة ﴿ وَالسَّا لا العالمة ﴿ وَالسَّادُ ﴾ اي صلَّ لله غير مكترث به، و لا مبال بنهيه ﴿ زَاتَتُرِب ﴾ إليه سِعانه بالطاعة والعبادة.

عن الحق، بل كل ما فيها صلاح ورشاد وهدي وحكمة، كما قال تعالى ﴿ لَكُمْدُ يِنَّو ٱلَّذِي أَمْرُكُ عَلَى عَبْدِهِ ٱلْكِشْبَ وَلَوْ يَحْعَلُ لُدُعِرِمًا " فَيْمًا لِمُتَذِرً ﴾ ومن اتبعها كان على صراط الله المستقيم]. ﴿ وَمَا نَفَرَقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئْبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا عَلَّةَ أَهُمُ ٱلْكِئَةُ ﴾ اي: إن تفرقهم واختلافهم لم يكن لاشتباه الأمر، بل كان بعد وضوح الحق، وظهور الصواب، ثمَّ بعث الله محمداً، فآمن به بعضهم وكفر آخرون [وكان عليهم أن يكونوا على طريقة واحدة، من اتباع دين الله، ومتابعة الرسول الذي جاءهم

(الله المركة عند المنتز) أي القرآن، انزل جملة واحدة

في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، من اللوح المحفوظ، وكان ينزل

على النبي ﷺ نجوماً على حسب الحاجة، في (٢٣) سنة،

وليلة القدر من ليالي العشر الأخير من شهر رمضان الذي

الله القدر لأن المُ الله القدر لأن المعيت ليلة القدر لأن

الله سبحانه يقدّر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة. وقيل

الله المُنْدُ المُدّر مَرُّونَ اللهِ شَهْرِ ﴾ أي: العمل فيها، وهي

الله فَرَالُ المُلْتِهِ أَوْ وَالْوَعُ فِيهَا وَإِذِ رَبِّهِ ﴾ تبط من الساوات

إلى الأرض والروح هو حبريل ﴿ مِن كُلِّ أَمْ ﴾ أي بكل أمر.

🕥 ﴿ سَلَتُرْهِمَ ﴾ أي: ما هي إلا سلامة وخير كلها، لا شر

فيها، لا يستطيع الشيطان أنَّ يعمل فيها سوءاً ولا أذي ﴿ مَنَّي

مُطَلِعُ النَّذِي ﴾ أي: حتى وقت طلوعه، لا ينقطع تنزلهم فوجاً

الله و له يكن الدِن كَفرُوا مِن أَهْلِ ٱلْكِتْبِ ﴾ اليهود والنصاري

﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ مشركو العرب، وهم عبدة الأوثان استكين ﴾

مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه ﴿ حَقَّ تَأْلِيمُهُ ٱلْبَيَّةُ ﴾ البينة

هي محمد ﷺ وما جاء به، فقد بيّن لهم ضلالتهم وجهالتهم

الله وَرُولُ مِنَ أَلْهِ ﴾ وهو محمد على ﴿ يَتُواْ مُحَا مُظَهِّرُهُ ﴾

الله ﴿ فِيهَا كُنْتُ فَيِّمَةً ﴾ المراد الآيات والأحكام الكتوبة

فيها، والقيِّمة: المستقيمة المستوية المحكمة [ليس فيها زيغ

مصونة عن التحريف واللس، بل هي كلام الله حقاً.

أُنزَل فيه القرآن. واختلفت الأحاديث في تعيينها.

سميت بذلك لعظيم قدرها وشرفها.

ليلة واحدة، خير من العمل في ألف شهر.

بعد فوج إلى طلوع الفجر.

ودعاهم إلى الإيمان.

5 سقطت شدة الباء الدالة على الإدغام.